كل من اصبت ممن لم يدخل في طاعتنا الى اذا دخلت المدينة
فاذا دخلت المدينة فاخفهم الى انفسهم واخبرهم انه لا
براءة لهم عندك ولا عذر حتى اذا ظنوا انك واقع بهم فاكفف
عنهم ثم سر حتى تدخل مكة ولا تعرض لاحد منها وارهب
الناس عنك فيما بين مكة والمدينة واجعلها شرادات
حتى تدخل صنعاء والجند فان لنا بها شيعة وقد جاءني
كتابهم فخرج بسر في ذلك اليوم حتى اتى دير مروان فاعرض الناس
فاسقط منهم اربعمائة وسار في الفين وستمائة فقال الوليد
بن عقبة اشرنا على معوية برأينا بان يسير الى الكوفة فبعث
الجيش الى المدينة فمثلنا ومثله كما قيل اريها السهى وتريني
القمر فبلغ معوية قوله فغضب وقال والله لقد هممت بمساءة
هذا الاحمق الذي لا يحسن التدبير ولا يدري سياسة الامور
ثم كف عنه ثم ان بسرا بعد اسقاط من اسقط سار ومن معه
وكانوا اذا وردوا ماء اخذوا ابل ذلك الماء فركبوها
وقادوا خيولهم حتى يردوا الماء الاخر فيردوا تلك الابل
ويركبوا ابل هؤلاء فلم يزل يصنع ذلك الى ان قرب من المدينة
قال وقد روي ان قضاعة استقبلوهم ينحرون لهم الجزر
وحملوهم حتى دخلوا المدينة قال فدخلوها وعامل علي عليه السلام
حينئذ ابو ايوب الانصاري صاحب منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخرج منها هاربا ودخل بسر المدينة فخطب الناس وشتمهم
وتهددهم وقال شاهت الوجوه ثم شتم الانصار وقال يا معشر اليهود

اما والله

اما والله لاوقعن بكم وقعة تشفي غليل صدور المؤمنين
وآل عثمان ودعا الناس الى مبايعة معاوية فبايعوا ونزل
فاحرق دورا كثيرة منها دار زرارة ودار رفاعة بن رافع
ودار ابي ايوب الانصاري وسأل عن جابر بن عبد الله فقال
ما لي لا ارى جابر بن عبد الله يا بني سلمة لا امان لكم حتى تأتوني
بجابر وقد كان لاذ بام سلمة فاتاه قومه فقالوا اخرج
احقن دماءنا فقالت له ام سلمة اخرج فبايع واني والله اعلم
انها بيعة ضلالة وامرت ابنها يذهب معه ثم استخلف
على المدينة ابا هريرة وخرج الى مكة فلما قرب منها هرب قثم
بن العباس وكان عامل علي عليه السلام عليها فدخل بسر فشتم
اهل مكة وانبهم ثم خرج عنها واستعمل عليهم شيبة بن
عثمان ثم خرج الى الطائف فكتب اليه المغيرة بن شعبة لعبد الله
اما بعد فقد بلغني مسيرك الى الحجاز ونزولك مكة وشدتك
على المريب وعفوك عن المسيء واكرامك لاولي النهى فحمدت ذلك
لك فدم على صالح ما كنت عليه فان الله تعالى لن يزيد
بالخير اهله الا خيرا جعلنا الله واياكم من الآمرين بالمعروف
والناهين عن المنكر والقاصدين الحق والذاكرين الله
كثيرا ثم خرج من الطائف حتى اتى نجران فقتل عبد الله بن
عبد المدان وابنه مالكا وكان عبد الله هذا صهرا لعبيد الله
بن العباس ثم جمعهم وقام فيهم خطيبا وقال يا اهل نجران

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)